

### فهل هو عدو الديمقراطية؟

ليس ، بالطبع ، من مؤيدي حكومة القلة ، المتأمرين لصالح سبارطة ، كي يدخلوا ، في أثينا ، المؤسسات والتقاليد اللاسيديمونية بل هو ضد هؤلاء « الطويلي الشعر » مقلدي السبارطيين ، الذين نمت بينهم العادات الفكرية التي هاجمها أرسطوفان في « الأسراب » .

هنا ، يهتم أرسطوفان ، بما هو أعمق من الآنيات المتغيرة : مسائل التربية والجماليات . ومسرحيته الأولى ( ضاعت ولم تصلنا ) ، كانت مهزلة طالب يهزأ من أساتذته . أما المواضيع السياسية ، وهو فيها أقل براعة ، فقد تكون أوحيت إليه من النافذين الكانوا ضد كليون .

ولا تفيد جدلياته الفلاح العادي ، بقدر ما تهتم الفلاح المهاجر من جبله .

أما المسائل الدينية ( ومن الصعب ، في اليونان ، معرفة رأي المؤلف فيها ) ، اذا هزأ طريقة بوزيبيدون الارستقراطية ، واذا ذكر من مسرح ديونيسون مغامرات هذا الإله الفاجرة ، واذا ناهض تدخل الآلهة الشماليين سبابازيوس وتريبال ، فهو لا يزال يؤمن بألوهية زوس ، كما الفلاحون العتاق ، ويقوم ضد عصرنة الديانة القديمة .